والظهر اطلق الاشمام ولم يبين انه بالزاي فيحمل هذا المطلق على ذلك المقيد ومعنى ضاع
فاح وانتشر الخلف قلت لان من المصنفين من لم يذكر لخلاد الا احد الوجهين انه بالصاد
الخالصة كالجماعة واما الاشمام مثل خلف فذكر الخلاف قليل وبالسين لذ والوتر بالكسر
شائع فقد ويروى المحصبي مثقلا اي وقرا مسيطر بالسين هشام وحده على اصل الكلمة
والباقون بالصاد وتقليل من القراءات كما سبق في الصراط والوتر بكسر الواو وفتحها لغتان
قال ابو عبيد وكسر الواو نقرؤها لانها اكثر في العامة وافشى وهو هذا انا نذير بالاثار
التي جاء فيها ذكره ثم توجيدنا كلها بهذه اللغة لم نسمع في شيء منها الوتر يعني بالفتح قال ٣ الصلوة صح
المعنى فيها واحد لانا نا ويل الفرد الذي هو ضد الشفع وقال مكي وغيره الفتح لغة اهل الحجاز
والكسر لغة بني تميم واما فقدر عليه رزقه فالتخفيف والتشديد فيه لغتان وهو بمعنى ضيق
والتخفيف اكثر في القرآن واربع غيب بعد بل لا تحضون فتح الضم بالمد ثقلا
اي واربع كلمات تقرا بالغيب ثم بين مواضعها فقال تحضونها بعد لفظ بل لا يريد كلا بل لا تكرمون
اليتيم ولا تحضون وتاكلون وتحبون يريد ابو عمرو بقراءة الغيب والباقون بالخطاب ووجهها
ظاهر وقرا الكوفيون تحاضون من المحاضة اي يحض بعضكم بعضا واصلها تتحاضون فحذفت
التاء الثانية كما في تظاهرون ومعنى اي فتح ضمه اصلح بالمد لانه لا يستقيم الا به ويعني بفتح الضم ٤ ثمل اى أصلح صح
فتح الحاء المضمومة من تحضون في قراءة الباقين يعذب فافتحه ويوثق راويا ويا ربي في ثق
وفكان قد عن ولا يعني فتح ذال يعذب وثاء يوثق على بناء الفعلين للمفعول والهاء
في عذابه للانسان على قراءة الكسائي منه وقراءة الباقين بكسرهما على بناء الفعلين للفاعل وهو احد صح
والهاء في عذابه عائدة على الله تعالى اي هو يتولى الامور كلها لا معذب سواه ... ان
عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله ويجوز ان تكون الهاء عائدة على الانسان ايضا
واختاره الشيخ ابو عمرو ليفيد المعنى زيادة عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله ويجوز
ان يكون الهاء عائدة على الانسان ايضا واختاره الشيخ ابو عمرو ليفيد المعنى زيادة عذاب
هذا الانسان على غيره واذا عاد الضمير الى الله تعالى لم يفد هذا المعنى بخلاف قراءة الفتح
فان على كلا التقديرين حصل هذا المعنى فان الهاء ان عادت على الانسان فظاهر على ما سبق
وان عادت على الله تعالى كان المعنى لا يعذب احد مثل تعذيب الله تعالى لهذا الانسان
واختار ابو عبيد قراءة الفتح واسند فيها حديثا عن النبي صلعم قال لصحة المعنى فيها لان تفسيرها
لا يعذب عذابه احد ومن قرا بالكسر فانه يريد لا يعذب عذاب الله عز وجل احد قال وقد علم
المسلمون انه ليس يوم القيامة معذب سوى الله تعالى فكيف يكون لا يعذب احد مثل عذابه واراد
بقوله ويا آن في ربي ان هذا اللفظ الذي هو ربي تكرر في هذه السورة في موضعين وفيه ياآن
من ياآت الاضافة يريد ربي اكرمن وربي اهانن فتحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع زوائد تقدم

نظمها

نظمها في آخر سورة تبارك يسري اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير بالوادي
اثبتها في الوصل ورش وفي الوقف ابن كثير على اختلاف عنه وفي الوقف البزي والنون ٣ عن قنبل اكرمن واهانن اثبتهما في الوصل نافع وابو عمرو على اختلاف صح
في قوله لنسفعا نون التوكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف ومثلها في القرآن لنسفعا
بالناصية وليكونا من الصاغرين ولا بالكسر اي متابعة فهو مفعول من اجله والتقدير ذا
ولا فيكون حالا وليست الواو فاصلة فان المسئلة لم تتم بعد اي ارفع الكاف من قوله تعالى
في سورة البلد فك رقبة لمن باقي ذكره ثم ذكر ما ينفعل هذا الرافع في رقبة فقال وبعد
اخفض واكسر ومد منونا مع الرفع اطعام ندي عم فاهملا النون في اخفض للتوكيد ايضا
يريد اخفض الكلمة التي بعد فك وهي رقبة وهي مخفوضة باضافة فك اليها لان فك بعد ان
كان فعلا ماضيا في القراءة بعضها كما في صار برفعها اسما مضافا الى رقبة وقوله واكسر يعني
ميم اطعام والمد زيادة الف بعد العين والتنوين مع الرفع في الميم فيبقى اطعام معطوفا
على فك فهما اسمان في هذه وفي الاخرى هما فعلان ماضيان فقوله اطعام مفعول اكسر ومد اي
اتقل فيه الكسر والمد والتنوين والرفع وقوله ندي اي ذا ندا عام فاهملا اراد فاهملن فابدل
من النون الفا اي فاشرب يقال منه نهل بكسر الهاء ينهل فوجه هذه القراءة انها تفسير للعقبة
والعقبة هي فك رقبة او اطعام وعلى قراءة الباقين يكون فك رقبة بدلا من فلا اقتحم وما بينهما
اعتراض كما قيل في يوم لا تملك بالمنصوب انه بدل من يوم الدين وقد اعترض بينهما جمل في ثلث
ايات ومؤصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم في والشمس بالفا وانجلا اي معا يعني في سورتي
البلد والهمزة والهمز في موصدة وتركه لغتان وقد تقدم الكلام فيها في باب الهمز المفرد
ومعنى مؤصدة مطبقة وقوله عن فتى اي ناقلا له عن فتى حماه واما ولا يخاف عقباها في سورة
والشمس فقراها نافع وابن عامر بفاء موضع الواو على ما في المصحف المدني والشامي وهو عطف
على ما قبله من الجمل المعطوفات بالفاء فقال لهم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف
عقباها وقرا الباقون بالواو على ما في مصاحفهم وهي واو الحال اي فسواها غير خائف والضمير
في ولا يخاف يرجع الى من رجع اليه الضمير في فسواها وقيل يرجع الى الرسول وقيل يرجع الى العاقر
وقراءة الفاء تدل لهذا القول ومعنى فدمدم عليهم ارجف بهم وقيل اطبق العذاب عليهم والضمير
في فسواها للدمدمة ثم لامة ثمود اي فسوى الدمدمة بينهم او فسواهم في ذلك لم يفلت منهم احد فقول ٣ أحدا صح
الناظم ولا مبتدا وعم خبره اي ولا في والشمس عم بالفاء وانجلا اي كشفا ومن سورة
العلق الى اخر القرآن لا تعلق لسورة العلق بما بعدها في نظمه وسورة القدر ولم
يكن متصلتان وكذا التكاثر والهمزة ولايلاف والكافرون الاربع متصلات في نظمه
ثم سورة تبت وما بين ذلك كله من السور لا خلف فيها الا ما سبق ذكره في الاصول وغيرها وكذا
ما بعد تبت وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم ياخذ به متعملا قصرا مفعول روى

Copyright King Saud University